

رؤیا

شعر



سامح درویش



رؤی

شعر

سامح درویش

رؤى

شعر

سامح درويش

• رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

- الأراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الدار. بل تعبر عن رأى المؤلف فى المقام الأول.
- حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة. للمؤلف. ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً، أو إتاحتة عبر شبكة الإنترنت، إلا بأذن كتابي مسبق من المؤلف.

□ مفتاح

رؤيتي اتسعت
والعبارة ضاقت
فيا أيها النفرى
عليك السلام

إننا قد تعبنا
لأننا عرفنا
وإننا شقينا
لأننا عشقنا
فصرنا مع المنتهى
حطباً للضرام

بشارة

ثقتي بأن الله فارجهما
ثقة أراها في نبوءاتي

فالأزمة اشتدت عواصفها
والآن شارفت النهايات

ثقتي بجيلٍ ليس يخدعه
مينٌ ، سيأتي بالبشارات

فتفاءلوا لا تقنطوا أبداً
فالخير كل الخير في الآتي

لا شيء

لا شيء أعرفه
لا شيء يعرفني
أمضي بلا هدفٍ
والموت يتبعني
حولي زحامٌ يخيف الروح ،
حاصرني
كل الوجوه به ،
نكراء .. تنكرني

لا شأن لي ،
لم أعد أهتمُّ ،
من مللٍ أصاب نفسي
وألقي بذرة الوهنِ

حتى رأيتُ معاني الخير لؤلؤةً
غاصت ملوثة في بؤرة العفنِ

من سوف ينقذني ؟!

ما سوف ينقذني ؟!

كيف التحرر ؟

والأصفاة تثقلني

ما بين فكرٍ عقيمٍ

شاهٍ من عبثٍ به ،

وفكرٍ نما في تربة الدمنِ

في آخر الدرب ماضيها ،

وحاضرنا من خلفنا ،

وغداً قد ضاع من زمني

لم يبق شيء له معنى

وخطوتنا ساخت

بمستنقع الإذعان والمحنِ

لا شيء أدركه
لا شيء يدركني
معلقٌ في فضاءاتٍ تبددني
لا شيء ... لا شيء
فالأشياء قد فقدت أسماءها
وكان الشيء لم يكن

لا صمت / لا موت

العصافير التي تختبئُ
في زوايا الصمت
ليست تهدأُ
كلما تُوغَلُ في الصمت
يدب الرفض في أعماقها
- حين انزوت
وارتعدت خوفاً من اللاشئ
من وهم كذوبٍ يفجأُ -
رفرفت أجنحةً ترفض أغلال السكوت
إنها تعلم أن الصمت موتٌ
وهي تأبى أن تموتُ

العصافير التي تختبئُ
في زوايا الصمت
ما زالت لها القدرة أن تشدو
ستشدو مع تباشير صباح

لا زوايا الصمت ...
لا القهر ...
ولا الخوف
سيطفي وهجَ الأغنية الحرة
والحرية الشَّمَاء
في هذا البراح
المدى ملكٌ لها
والوهم من أصدائها يهترئُ

على الصليب

كلنا يحمل فوق الرأس خبزاً

تقع الطير عليه

تنهش الخبز مع الرأس

فتدميه

ولا منجاة

إلا أن تخاف الطير

من غضبتك الزاجرة الهوجاء

تقصيه بعيداً

قد صُلبنا

والطيور الجارحات انطلقتُ

تنهش في رؤسنا

أسيادها جاروا

وظنُّونا عبيداً

فانتفض ..

ولتزجر الطير ..

وثرُ

لا ترهب القيصر والفرعون

حطم من حوالبك القيودا

ولتمت إن شئتَ قديساً شهيدا

منازل على نهر

(١)

عاداتنا تصنع ذكرياتنا
وذكرياتنا ترف حولنا
من أمس البعيد للغد
وحلمنا ذكري غدٍ
تجيئنا اليوم بغير موعدٍ

(٢)

منازلُ قابضةٌ على ضفاف النهر
قد غادرها الأهل
وهاجروا
وفضّلوا المنايا والشتاتُ
منازلُ خلت
خلا من ذكرياتُ

(٣)

كنتُ هنا
وامرأة بجانبني
ترقد في سكونها
ضممتها
مع التفاف الغصن
في عناقه لظله على الشجر
قبلتها
حتى انتشى معي النهر
كانت كعادتي التي أدمنتها
ولم أعد أقدر أن أبعد عن مكانها
لكنني هجرتها
في لحظة
قد أجبرتني للسفر

(٤)

كوردية وحيدة
حزينة
من أحرف اسمها نمت
وأورقت على جدار القلب
عشقا فائراً
تنبض فيه الأمنيات
حملتها بداخلي
مع الذي حملته من ذكريات

(٥)

منازلٌ يطيب لي مزارها
لكنها
تبعد عني كل يومٍ
لي من الأسباب
ما يربطنا
ولي من الأسباب
ما يفصلني عنها

وها أنا
أؤجل العودة للشط البعيدُ
لبيتي الراقد
عند ضفةٍ
تمرُّ من أمامها مويجةٌ
ترقص فوق صفحةٍ هادئةٍ
لها شهيقها .. زفيرها
وخفقة كخفقة الوريدُ
أؤجل العودة
في انتظار موسم
يعود فيه الخبز والعصيرُ
تفوح فيه شهوة للزهر والعبيرُ
ونسمة الحرية الشماء
تعلو بالنشيدُ
والنهر هادر
وموجه يثورُ
هل يرحل الحزن الذي
قد سكن المنازل المهجورة
هل يرجع الذين هاجروا
وتستريح الأنفس المقهورة

(٦)

منازلٌ لها منازل
على ضفافِ نهرٍ
حارٍ في حالاته لبُّ الوجودِ
نأت .. وغابت في غياباتٍ
من القهر المرید
منازلٌ لها منازل
بها عاداتنا .. وذكرياتنا
متى لنا تعودُ ؟!
متى لها سوف نعودُ ؟!

نبأ الرذاذ

هذا الرذاذ الذي يذكو به الظمأُ
زخَّاته في سحاب الخوف تختبئُ

ظمان ، جفَّت لهاتي ، غير أغنية
على فمي لم تزل تعلو وتجتريُ

لمن أغني؟! وفي آذانهم صممُ
وفي عقولهم التفكير مهترئُ

حذرتهم من رياح الموت ما سمعوا
أنذرتهم من سَموم المقت ما عبأوا

وقلت: أيامكم تتسلُّ من يدكم
لكنهم ما وعوا هذا ولا ربأوا

كانت لي اللحظةُ البلجاءُ كاشفةً
ما خلف وجه من الإرهاب ينكفي

رأيتُ ما لم يروا ، كانوا بسكرتهم
وغيبهم ، في ضلالٍ فيه ما فتئوا

رأيت قارعةً في الأفق قادمةً
من هولها سيجفُ الماء والكلأُ

صرخت فيهم ، وكان الصمتُ وسمهمُ
له ضجيجٌ علا ، إماماً غفا الملاً

لكنهم قد أشاحوا وجههم ، ومضوا
يحدوهم في الضياع الغيُّ والخطأُ

هذا الرذاذ الذي يذكو به الظمأُ
أيامه بدأت من يوم أن طرأوا

في ركبهم مشت الأصلال والحدأُ
وأفسدوا وطفوا ، والحق قد شنأوا

وكَبَلُوا السُّحْبَ ، فاسودَّتْ ، ولا مطرٌ
ولا بشائرَ - بالزخَّاتُ - تبتدئُ

وليس إلا رذاذاً لا يبيلُ صدى
وناره في فؤادي ليس تنطفئُ

سحائبٌ مثقلاتٌ ، كلها غضبٌ
بالرفض ، والثورة الهوجاء تمتلئُ

فيا سحاب تفجَّرْ فالورى قنطوا
لكنما .. في غدٍ يأتيهمُ النبأُ

فيء الضلالات

الضلالات أفاءت

وتبدتْ

كلما امتدتْ

تواری ،

وانطوى ظلُّ نخيلٍ .. وخبيا

الضلالات ،

قد انقضتْ على العقل

وعاثت في خلاياه

خراباً .. مجدبا

وخيالاتٌ من الأشباح

تهذي في طقوس الليل

من أول وقع الحلم

حتى يصرخ الكابوسُ
صوتاً .. مرعباً

ما الذي يرقص في هذا الظلامُ
شبحٌ مرتعدٌ
هبَّ مع الريح
وأخفى وجهه خلف الغمامُ

ومخاضات الضلالات
التي تُنبئ عن نسلٍ
سيأتي
من سفاد المسخِ والمسخِ
سلالاتٍ برأسٍ
فوقها الأقدام
والعينان في الظهر
وفي الكف لسانٌ
ليس يدري ما الكلامُ

أيُّ نسلٍ سوف يأتي
من سفاد المسخِ والمسخِ؟!
سوى أشلاء مخلوقٍ هُلامُ

إنَّ هذا الشبَّحِ الراقصَ
مسحُ من مسوخِ منذراتِ
بعلاماتِ الختامِ

في جدارِ
خلفه يعلو جدارُ
تختبي نافذةُ
لا يعرفُ النورُ إليها
من سبيلُ

بُحَّ صوتُ
طالما حدَّرَ
من سوءِ النوايا
والطوايا
ومن الكيلِ بمكيالينِ
مختلِّينِ
من ظلمِ
وجهلِ طمسِ العقلِ
وألقى دونه ظلاً ثقيلاً

إنهم لم يستبينوا الرشدَ

حتى

بعد أن جاء الغدُ الموعودُ

في طيَّاته الوعدُ الوبيُّلُ

فإذا الجمعُ شتاتُ

وإذا الوهمُ غواياتُ

وباع الخلُّ - بالبخسِ - الخليلُ

وردة الأستلةِ الشوهاةُ

في الريحِ تميلُ

قمر الدهشةِ في حيرته

ملقى

على الأرضِ ذليلُ

وأنا بينهما

في ظلمةِ الهمِّ .. قتيلُ

وأنا التائه ..

.. والموتِ دليلُ

من تهاويم الخرافات
وعشوائية الأفكار
والقهر الذي ينشر غيماً
ودخاناً
في أقاليم الجنون

صُيغَ الناسِ بلونٍ
ما له لونٌ
وتاهوا خلف أحلام البطون

وعلا جلفٌ
له عاصمةٌ
تفصل ما بين أناسٍ وأناسٍ
في عبوديتهم ..
يستمتعون

يفتحون العينَ
والنظرةُ بلهائِ
وليسوا يبصرون
وإذا ما أبصروا

تعشى العيونُ

وإذا حدتُّهم

لا يسمعونُ

وإذا ما سمعوا

لا يفهمونُ

قد تراهم ..

إنما هم غائبونُ

ماتت النشوة ..

والشهوة ..

والرغبة .. فيهم

لم يعودوا يعرفونُ

غيرَ غلٍّ فتَّتَ النفسَ شظايا

فإذا وجدانهم هشُّ

فلا دين

ولا رأي

وما غير أراجيف الظنونُ

سقطت مملكةُ الوردِ
والسنبلِ النازفةُ الرؤيا
تهاوت في السديمِ

والضلالات لها بؤابةٌ
مفتوحةٌ
تتفدُّ منها
لتواري ظلَّ نخلٍ مستقيمٍ

والضلالات
- إذا ما شعَّ فكرٌ باهرٌ -
تخبو

ويخبو فيئها الغثُ الرجيمُ

أنبيؤوني
أيها السارون مثلي
في متاهات الجحيمِ
هل ترون الآن مثلي
جلوةً؟

هل آن للمعوجِّ
في هذا المدى
أن يستقيمُ؟

في مديح القبح [مرثية للجمال]

كان لونُ ثيابِ الثرى
أخضراً سندسياً
له رونقٌ يبهج القلبَ
- من خصبه - ... والبصرُ
والسماء لها زرقَةٌ ، من صفاء ،
إذا ما أتاها النهارُ
... وفي الليل
تأتلُقُ الأنجمُ الزهُرُ
لألاءَ تزدهرُ
والقلوبُ ... قلوبَ بشرُ
ملؤها الحب
والطيبةُ المستمدةُ
من هذه الأرضِ والخصبِ ،
من جريانِ النَّهرِ

كانت العين
تلمح حُسناً بهياً
ولوناً تناسقَ
والأذنُ تسمعُ لحناً شجياً
وصوتاً تسامقَ
والنسماتُ
مُحمَلةً بهواءٍ عَطِرُ
آه يا للجمال الذي كان
منحةً ربُّ
وصنعَ بشرُ

الزمانُ يمرُّ
فهل شاخَ فيك الجمالُ
- أيا وطني -
وغدا يُحتضرُ!؟

مذ خبا قمر العدلِ
إذ خبأته غيومٌ من الظلمِ
والصدقُ تحت تراب الأكاذيبِ
والجدبُ يَغْتالُ خصبَ الحقولِ
وضوءُ الحقيقةِ

يخبو بليل الأراجيف والزيف ...

.. ماذا أصابك يا وطناً ينتحر ١٥
الغيوم الكثيفة لا تحجبُ القيظَ
تلك الغيومُ الثقيلةُ
حبلَى ...
ولكن بغير المطرُ
ورمادك ليس يخبئُ جمرَ الخطرُ
والضجيج علا
صخباً فوضوياً
لكي يتوارى الغناءُ الجميلُ
ووقعُ الوترُ
والدُخانُ الكثيفُ له نَفَسُ خانقُ
والتلوث في كل شيءٍ
... زحامٌ ترئخُ مثل الهلامِ
وأقبحُ قبحٍ
أناسٌ تظنُّهمُ بشراً
قد رموا بشريَّتهمُ
وقلوبهمُ من حَجَرُ
وعقولهمُ غُيِّبَتْ بالخدرُ
وانطفأ ألقُ الأخضرِ السندسيِّ
أمام هجومِ الرماديِّ لما فَجَرَ

كيف تألفُ عيناك
وشماً قمياً

على جسد الوطن المتآكل بالقيح
والعفن المستعرُ !!؟
كيف تألف عيناك
ما قد ألفتَ من القبح ؟
والأذن تألف
ما قد ألفتَ من الصخب المستفز
وتألف ريح القمامة
... منظرها
كتلالٍ من الدّمّن المثقلات بكل قدر

أيها القبح
صرتَ لنا عادةً
ورفيقاً أليفاً
... ولم نتأففُ !!!

.....

لتعلُّ على كل حُسنٍ
لتعلُّ

.....

لك المجدُ - يا قبحُ -

في وطنٍ صار ينفي الجمالَ
ويقتلُ ما قد تبقى له
من أثرٍ !!!

تساؤلات

أسائل عنكَ دفاء الشمس
.. خصب الأرض .. والنيلا

وزهر القطن .. والأطفالَ
تلعب .. والمواويلا

فألقي الشمس باردةً ،
وزهر القطن مغلولا

لماذا الآن يا وطني ؟!
تغير طعمُ ماء النيل
.. أصبح لا يروينا

وأصبح دمعا المشبوب
يجمد في مآقينا
لماذا نحن بين ربوعك
الفيحاء نغتربُ

ويحكمننا بك الإرجاف
والإرهاب ، والسغبُ

وإن نغضبُ يمتُ باليأس
فوق شفاهنا الغضبُ

لماذا الآن يا وطني ؟!
سماؤك لم تعد زرقاء
فيها الصفو قد رفاً

لماذا الآن صارت تمطر
الأحزان ، والزيفا

وأرضك تنبت الأوهام
والآلام .. والخوفا

وريحك أصبحت جوعى
تُميت الصوت ، والحرفا

لماذا يسقط التاريخ
مذبوحاً .. ومنهارا

وَيُنشَبُ فِي رِبَاكَ الْجَدْبُ
أَنْيَاباً .. وَأَظْفَاراً

لِمَاذَا يَرْتَعُ الْجَلَادُ
فَوْقَ رِبَاكَ جَبَّاراً

تَغْيِيرَ حِينَا .. لَمَّا
تَسَاقَطَ زَهْرُ مَوْسِمِهِ

فَحَبِي الْآنَ طِفْلٌ
تَنَبَّتِ الْأَنْيَابُ فِي فَمِهِ

وَتَفَرَزُ سَمَّهَا الْأَحْدَاثُ
وَالْأَرْزَاءُ فِي دَمِهِ

أَيَا وَطَنِي جَرَحْتُكَ
حِينَ ضَجَّ السَّيْفُ مِنْ كَفِّي

لَأَنِّي قَدْ عَشَقْتُكَ ، وَالْهَوَى
قَدْ مَاتَ فِي سَيْفِي

ثورة في السديم

النجوم استراحت إلى صوته
حين غنَّى بميدانه
معلنًا

أن باب الخروج
وباب الدخول
وباب الوصول
.... هنا

إنها لحظة قَهَرَتْ سَطْوَةَ الخوف
فانطَلَقَتْ - في البراح - أمانيه
لاح له غده
مقبلاً في المدى
من وراء الغيوم

النجوم استراحت إلى صوته
حين غنَّى
فمدَّت إليه شعاعاً
تعلق فيه
ليعرج نحو سماء تناديه
ينبت في ظهره الشامخ المستقيم
جناحان
لايأبهان بريح
تلامس كفاه
في لحظة الوصل
هامات هذي النجوم

النجوم استفاقت
على صوته
حين بُحَّ
وكان صراخاً بوادٍ سحيقٍ
كي يُحدَّر من عاصفاتٍ
تلوح بأفقٍ

توهج عند مداه حريقُ
يستجير من الموت .. بالموت
- من أين تأتي الخيانة ؟!
يهرب من ذاته
حين بُدِّد إحساسه بالأمان
وحين أضاءت خطاه الطريقُ
ليس يأمن في هذه الأرض
من أين يُؤتى ؟!
وأى الجهات تصوب أسهمها
القاتلات المذلات
تشخنه بالهمومُ

النجوم أصاغت
إلى صوته
ضائعاً في متاهات فوضى الحوار
ولا منطقيته
وتبلى ألسنة الهارفين
على خرف القادحين
وسمّ صدى الحاقدين
.....

خلاف ..

وبلبلة ..

وكلامٍ بغير معانٍ
إلى أن تبدد حلمُ الخروجِ
من العفن المستبد
وحلمُ القيامة والبعث
للعاجز المستقيم

النجوم قد ارتعدت
لدويّ انفجار الخديعة
فُتَّتْ ما قد تجمع من غضبٍ
واحتجاجاتهم ذهبت بدداً
والنجوم استُفِزَّتْ لمرأى التشظي
- لماذا !؟

تساءلت الأنجم الحائرة
هالها الانفجار
وأذهلها بعده
صمت من أشعلوا الثورة الهادرة
فإذا هم تشظوا ...
وضاعوا ...

وتأهوا ...
بقبر السكوت
وسجن المخاوف والكبت
تية المناي
وعاد يرفرف فوقهم
شبح الرعب والقهر
لا أحد صار يأمن
من أين تأتيه
- خاتلة -
ضربة جائرة

البدايات صارت خواتيم
واستسلمت للخنوع الجموع
تفرق .. وانفض عنه الرفاق
ولم ينج من نار جائحة القهر أي
وعاد له الأمس ..
.. عاد ..
بوجه دميم .. ذميم

النجوم استثيرت لأناته
ولصرخاته
وهو يريزح تحت قيود الظلام
وتحت لهيب المظالم
فاندلعت
واستبدَّ بها غضبٌ حارقٌ
أطلقت شهباً أشعلت ثورةً في السديم

وطني

قيمٌ تهوي في مهاوي التشرذم
وظلامٌ على العقول يُخيم

وخلافٌ يمزقُ الجسدَ الواحدَ
... أشلاءً ، كلَّ شلو مُدمم

وكلامٌ .. لا كالكلام .. ولكن
كأحاديثِ برج بابل .. مبهم

وابتذالُ الشعارِ .. والعلمِ الغالي
الذي يعلو ، والنشيدِ المعظم

واختزال البلادِ في شخص فردٍ
زائلٍ ، سموهُ الزعيم الملهم

واغتيال الجمال في كل شيء
ليسود القبح الكريه المذمّم

لا معايير للمفاهيم ...
والمنطق يخبو ضياؤه ويحطّم

أيُّ وقتٍ هذا ؟ وأيُّ مكانٍ ؟
من أذى الجورِ والأسى لم يسلم

فإذا جعتَ ، أو أهنتَ بأرضٍ
فهي ليست بموطنٍ .. بل جهنم

لا تلوموا الأوطان لو طاردتكم
أو نفتكم إلى مصيرٍ مظلم

لا تلوموها إن أصيبت بجذبٍ
أو جفافٍ يجتاحها .. أو تعقّم

إنه صنعكم .. فأنتم قبلتم
بالماليك الغاصبين لتحكم

إنما الأوطانُ الشعوبُ ، بها
تحيا ، بغير الشعوب لا تتقدّم

تسكن الأوطانُ الحقيقةُ فينا
حين نحيا بالعدل فيها وننعم

وطني ليس حفنةً من ترابٍ
أو خطوطاً على الخرائط تُرسمُ

أو هتافاً على حناجرٍ بعضٍ
يرفع الصوت صارخاً ليس يفهمُ

وطني .. داخلي انتماءً وإحساسُ
.. وإيمانُ راسخٌ ليس يُهدمُ

وطني الإنسان الذي يعشق المجدَ
.. ومن حاكميه أقوى وأعظمُ

وطني إحساسي بحريتي ، عزة
نفسي ... كرامتي فيه تُكرمُ

وفداه دمي ، إذا ما تعدّى
فاجرٌ .. أو مغامرٌ .. أو مجرمُ

مساكنكم أيها النمل

أيها النمل ..
كيف استبحت الحقول ؟!
وكيف تسرّبتَ
تأكل أخضرها
وتدمرُ يابسها ؟!
والعجافُ تُكشّرُ عن نابها
وتدبُّ خطاها - إذا ما خطوتَ -
دبيباً يهزُّ الربوعَ

أزفتُ لحظةً
ليس يعلمُ ما بعدها أحدٌ
إنها لحظةُ الخوفِ .. والمقتِ
والجذبِ .. والموتِ
كم أنبأتنا الرؤى
عن عجافٍ تجيءُ

ولم نَعِ ما حذرنا النبوءة منه ..

خيوطُ الرياح
تَشَابِكُ في عصفها شَرَكُ
لِخُطَى تائهاتٍ تضيَعُ

كلُّ ما حولنا عَبَثُ
غارقٌ في العَبَثِ
والظلامُ - من الظلمِ -
يَنْشُرُ أجنحةً ،
وغماماته ليس تُنبتُ إلَّا الخَبَثُ

تصهّلُ الخيلُ
مؤذنةً بالرحيلُ
خلف إيقاعِ هذا الصهيلِ
يختبي طللٌ كالدليلِ
قلتُ : أتبعُ ضوءاً خَفِيّاً
يلوحُ من الأفقِ
علَّ بدايةَ هذا الطريقِ
تَشُدُّ خُطايَ
فأنجوُ من فخِّ تلك الرياحِ

أو أروضها
ربما تستجيبُ
فتنسجُ من غضبي
شركاً يقنصُ المستحيلُ
لم تزلْ ثورتي
في الكمونِ الذي حَبَّ الانفجارَ
الكمونِ الذي صنَعتهُ الخرافةُ والوهمُ ...
ماذا تبقى لكَي تستفيقَ
وتُدركَ أنَّ الهلاكَ
نما مِن تَسرُّبِ تلك الأراجيفِ
حين سَرَتُ كالمُخدرِ
بين القطيعِ ؟

للدماءِ البريئةِ حُرْمَتُها
والدماءُ إذا ما أُريقَتْ
تصاعَدُ دُخانُها
مثلَ أسرابِ طيرِ أباييلَ
تنقضُّ نائرةً
والدماءُ إذا انطَفأتُ
تتوهجُ من غضبِ
ولها مثل شمس التدمرِ

، بعد الغروب ، سطوع

والدماءُ إذا ظلمتُ

فلها لعنةٌ

تتريصُ

حتى إذا هجمتُ

فاعلموا

أنها ستطال الجميعُ

قيل : حين يُوسدُ أمرٌ

إلى غير أهلٍ

تضيع الأمانةُ

حتى يسودَ السفيةُ

ويعلو الوضيعُ

وتجيء النهايةُ ..

هل تلك أشراطُها

وعلاماتُها ؟

نحن في أول الرعبِ

هل أملٌ

يُمهلُ الطيرَ

كِي يَتَخَلَّفَ عَن هِجْرَةٍ
أَجْبَرْتُهُ عَلَيْهَا
فَصَوْلُ جَفَافٍ وَجَوْعُ

ادْخُلُوا لِمَسَاكِينِكُمْ
أَيُّهَا النَّمْلُ
لَا يَحْطِمَنَّكُمْ غَضَبٌ
يَتَأَجَّجُ تَحْتَ قَنَاعِ الْخَضْوَعِ

نور

أَلْقَتْ غَيُومُ الْحَزَنِ ظِلَّهَا
على بنيانه

حتى إذا دبَّتْ شَرُوحُ الهمِّ
في أركانه

بدا مُهَدِّمًا ،
يعيثُ اليأسُ في كيانِه

وزُلْزِلَتْ ثوابتُ اليقينِ
في وجدانه

لكن بقلبه
تماسكت عرى إيمانه

فأشرفتُ عليه روح
من سنا رحمانه

لما بدت أنواره
تطل من قرآنه

وجه نبي

قام في الليل يصلي
بفؤادٍ قد صفا

واقفاً بين يدي
خالقه .. مُرتجفا

من خشوعٍ ، داعم
العين يُجلُّ الموقفا

وله وجهُ نبيٍّ
وله قلبُ صبيٍّ

ضارع الأنفاس
يتلو بأحاسيسٍ تقيٍّ
سورةَ النور ، وطه
وحديثاً قدسيٍّ

يا حبيبي إن أتى - يوماً -
مسيحٌ .. مُرجفاً

يبيذ الكذبَ ، ويغتال ،
ويطوي المصحفاً

وأنا لما أقاومته ،
إذا ما أسرفاً

فادعُ لي أن يغفر
اللهُ ذنوبي .. وكفى

لا تلمني ، ففؤادي
الآن أمسى أضعفاً

يا حبيبي كنتَ بالأمس
شعاعاً ، واختفى

في ليالٍ كل نجم
ألقى فيها انطفأ

وأنا قد أَدْمَنْتُ
عيناى هذى السُدُفا

لا تلمنى - يا حبيبي -
فوجودى قد عفا

أبها الكهَّان أنا أعرّفكم
وأرى اللات بأعماق النفوسُ

لم تُحَطِّمْ فيكمُ اللات ، ولم
تتطفئُ فيكمُ نيرانِ المِجوسُ

ردِّدوا ما شئتمُ من سحرِكمُ
إن هذا السحرُ لن يطفئِ الشموسُ

وجه محبوبى أراه
مشرقاً خلف الأفقُ

عائداً يحملُ فجرًا
فوق كفيهِ اتَّلق

وله وجهٌ نبيٌّ
وله قلبٌ صبيٌّ
ضارع الأنفاس
يتلو بأحاسيسٍ تقيِّ
سورةَ النور ، وطه
وحديثاً قدسيّ

في عشق الجميلة

إلى فاروق شوشة

وها أنتَ تملأ كلَّ مكانٍ

- برغم رحيلك -

تملاً كلَّ القلوب ...

وكلَّ المسامع ...

كلَّ العيون

وها أنتَ ما زلتَ تشدو

فيحملُ صوتكَ عطرَ الجميلةِ

يكشفُ أسرارها

ويغوصُ بأعماقها

يُخرجُ اللؤلؤَ المتألقَ

والتأنقَ

يفتحُ أصدافه

فِيُنَشِّرُ سِحْرَ الْجَمَالِ

وَسِحْرَ الْخِيَالِ

وَيُنْسَابُ لِحْنٍ شَجِيٍّ

يُثِيرُ الشَّجُونَ

وَكَمْ كُنْتَ تَحْرَسُ بِالشُّعْرِ

وَالْعِلْمِ

حَصْنَ الْجَمِيلَةِ

كَانَتْ هَمُومُ الْجَمِيلَةِ ... هَمَّكَ

تلك التي وجهها ... وجهنا

وهويئنا في ملامحها ...

إذا شوَّهوها ... نَشُوهُ

وإن أسقطوها

فإنَّ السَّقُوطَ لَنَا - رَاغِمِينَ - الْمَصِيرُ الْمُهِينِ

وَمَا أَنْتَ تَمَلَأُ كُلَّ مَكَانٍ

تَقُولُ لَنَا

مَا يَقُولُ الدَّمُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي هَانَ

- مِنْذَ تَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ -

هان على العُربِ قبل الأعادي

فسال ...

ليكتبَ تاريخه المُخجلَ

المتأرجح بين ملوك الطوائفِ

بين الجهولِ

وبين الخؤونِ

وحين شهدتَ الجميلةُ تُهملُ

في كل ركنٍ

... وكل مكانٍ

بأرض العروبةِ

حيث تحلُّ على عرشها العُجْمَةُ المُستفزةُ

في واجهات حوانيتنا

ووسائلِ إعلامنا ...

وشهدتَ إهانتها

في حديثِ رئيسِ النوائبِ ...

... لم تحتملُ ...

فارتحلتَ ...

وملوكَ من غضبِ الشرفاءِ

براكينُ يعتملُ الحزنُ فيها
لأن عداها من أبنائها الجاهلينُ

وها أنت

ما زلتَ تملأُ كل مكانٍ

بما لك من مكرّماتٍ

وأيدٍ - على الكلِّ - بيضٍ

وتجمع حولك كل الرفاق

وكل الأحبّة ...

كلهم حول نورك

يجمعهم

مقّةً

وامتنانٌ

وإيمانهم أن عشقَ الجميلة دينُ

جزيرة

لعشقتك أمطار تساقط في دمي
وعشقتك أنغام تغرد في فمي

ومنذ التقينا ، والبحار تحيطنا
وأماجها ثارت ، تدبُّ بأعظمي

وأنت لأحلام الغرام جزيرة
بأفياؤها الفيحاء ، قلبي يحتمي

فألقيتُ أيامي عليها بلا هدى
وها أنا في أحضانك الخضر أرتمي

فلمني شتات النفس ، بعد ضياعها
وضمي بقاياي التي لك تنتمي

ما بيننا

بيننا ما ليس يعرفه
غيرنا ، والشعر يكشفه

بيننا لحنٌ به شجنٌ
وضمير الليل يعزفه

وأحاسيس بنا ظمئتُ
للهوى تشتاق ترشفه

بيننا جرحٌ له ألقٌ
وبحور الشعر تنزفه

ما الجوى ؟ ما الحب ؟ فاتتني
ما النوى ، والعمر يألفه

أثمرت أيامنا ثمرًا
فمتى ندنو ، ونقطفه ؟

إن يكن ما مرَّ من زَمَنٍ
لم يُجمَعْنَا .. سنحذفهُ

وليكن يا حلوتي غدنا
مشرقاً ، تزهو مشارفه

عطاء

عاشقتني .. منحيتني
ما قد أردتُ .. في سخاءُ

أعطيتني الكثيرَ ..
لكن ! هل صدقتِ في العطاء ؟

فعشقتُ المجنونُ كان !!
.. كان عمراً وقدرُ

وكان فرحة الصباح
في مباسم الزهَرُ

وكان نشوة المساء
حين عانق القمرُ

وكان غضبة الرياح
.. كان رعشة الخطرُ

وكان مثل نسمةٍ
فيها الشذى تَضَوُّعا

ومثل إعصارٍ يهبُ
في المدى مُرَوِّعا

ومثل رشفة الشفاه
الحاليات .. ممتعا

عشقك يا سمراء
كان بالجنون مترعا

وكنت قصةً بها
تذهلُ شهرزادُ

تتوه في خيالها
الأزمان ، والآمادُ

وفي حسابها
تساوى الموتُ والميلادُ

وكنت لي مباحجاً
تؤججُ الإمتاعُ

وضحكةً ماجنةً
الإرنانِ والإيقاعُ

وقبلهً تذوب في
شفاها الشفاءُ

وضمّةً تصهر في
سعيها الحياهُ

أتيت .. تنقليني
من السكون للضحجُ

وتتشرين في مدى
الظلال فورة الوهيجُ

وترسمين في عيوني
أبهج الألوانِ

وتبعثين في فؤادي
ثورة الأشجانِ

قد كنت لي .. وعشقتِ
المجنون بدءاً ، وانتهاءً
أعطيتني الكثير .
لكن .. هل صدقتِ في العطاء

رَمِيَّة

بقوسٍ من الحواجبُ
وسهمٍ من الرموشِ
ورفَّاتِ ذي الذوائبُ
على وجهكِ البشوشِ
بهذا أُصيبُ قلبي
فأمسيتُ في زهولِ
أضاعتُ خطايَ دربي
وتاهتِ بلا دليلِ

تَخَبَّطْتُ في طريقِ
كذوبٍ ، بغيرِ غايه
فيا للمدى السحيقِ
ترامى .. بلا نهايه
وهذا لأنَّ سَهْمَا
من الجفنِ قد أصابَا

فؤاداً يرقُ إمّا

رأى الحسن قد أهابا

فرفقاً بنا ، فإنا

جُننا بذا الجمالِ

وهمنا به ، وتُقنا

إلى جنّة الوصالِ

قتيل المستحيل

إنَّ غايَتي الوُصولُ
والوُصولُ مستحيلُ

فهيَ نجمةٌ تراءتُ
لا يطالها أفولُ

منذ أشرقَت علينا
قد تحيَّرتُ عقولُ

أقبلتُ عليَّ ، حُسناً
لم يكن له مثيلُ

الصبا يذوب فيه
والهوى له يؤولُ

وجهها الصبوح مثل
النور .. رائقٌ .. خجولُ

قدُّها الدقيق ، كالأغصان
.. يانعٌ .. نحيلٌ

خَطُّوها كوقعِ لحنٍ
في نفوسنا تجُولُ

إن تَلَفَّتْ .. تَبَدَّتْ
نظرةٌ لها أميلُ

أو تحدَّتْ .. تغنَّتْ
في شفاها الشَمُولُ

تسكر النفوس سحراً
ينطفي به الغليلُ

يا جميلةً .. تجلَّتْ
كلُّ ما بها جميلُ

قد رمى هوائك سهماً
ليتني أنا القتيلُ

وصول

مُتَنَاطِرٌ فِي الرِّيحِ
وَالرُّوحُ اسْتَفَاقَتْ
عِنْدَ دَهْشَتِهَا
عَلَى بَابِ الْجِنَانِ

فَجُنَيْتُ
مِنْ حُسْنِ تَأَلَّقَ بِهَجَةٍ
حَطَّتْ عَلَى خَدِّي
مِنْهُ فِرَاشَتَانُ

فَضَمَّتُهُ
وَعَرَقْتُ فِي غَصَنِ
طِرَاوَتُهُ اللَّيَانُ

نغمٌ من الآهات
يحملني بأجنحةٍ من اللذات
نحو مداخلٍ
من قبل أن أجتازها
قد لامستُ كفايَ
عاجاً كالحرير
عليه ينزلق البنانُ

شفتايَ ترتويان
من لهب الزبيب
على قباب الشمع
والندُّ المُرَّجُ قد تخللني
فطرتُ إلى مدار اللامكانُ

امراة من حرير

تشفُ الرؤى ،

والحكاية أسطورة ،

والحديث .. مشيرٌ

وتستشرفين الغيوب ،

بلحظة كشفٍ ،

توهجَ فيها الشعورُ

فتروين في كلماتٍ ..

لها ملمسٌ ناعمٌ

خاطراتٍ تمورُ

بقلبٍ تهجدٌ حين توجَدُ

وانفلتت نبضات الحبورُ

حضورك يُثري ..

فيا لجمال الحديث

ويا لبهاء الحضور

تعودين ..

ما من غيابٍ

فقد كنتِ ساكنة في الضمير

وكنتِ ضياء يرفرف حولي

وكنتِ النسيم ، و كنتِ العبير

وتقتربين ، كما يُقبلُ النور

سابحة في أثيرٍ منير

فيغمرنني فيضُ نهرِ النعومة

حين ألامس وجهاً نضير

لك الألق المخمليُّ

يهلُّ عليَّ

أيا امرأة من حرير

رشفة من طلا الشفيفة

يلدُ للعين أن تراكِ
ويشتهي مسمعي صدالكِ

تجمعُ الحسن فيكِ ،
حتى ما عدتُ ألقاه في سواكِ

فكل ما فيكِ أشتهيه
وغاية القلب في رضاكِ

يا كائناً شفَّ ،
من نقاءِ
بخفة الروح قد جلاكِ

من أي كونٍ لأي دنيا
أتيتِ كي تتشري بهاكِ

باحاتك الفيح مزهرات
يضوع من فيئها شذاك

والأرض تزهو بكل خصب
إذا مشت فوقها خطاك

فأجمل الأرض حيث كنا
وأجمل الوقت في لقاك

يا ليلة قد حلت ،
لمسنا نجومها الزهر في سماك

وجاء فجر الهوى يغني
وأشرقت فيه مقلتاك

يا بهجتي حينما اعتنقنا
وضمك الصدر واحتواك

فقربي فاك من شفاهي
لأنتشي من طلا لك

حال الهوى

لها مثل ما للبحر ،
موجٌ ، وثورةٌ
وعمقٌ يحار اللب فيه ، ويذهلُ

لها مثل ما للريح ..
عصف .. وهدأة
على قلقٍ بين الرؤى تنتقلُ

لها مثل ما للنار ،
وهجٌ مؤججٌ
ومن نزوها أفكارها تتشكلُ

هي الحلوة الجذابة السحر كُنْهها
وميعادها - رغم الوصول - مؤجلُ

مُحِيرَةٌ ،

لاستطيع تفهماً لأحوالها ،

إذ دائماً تتبدّلُ

وأحلى مكانٍ ، حيث كانت ،

لأنها إذا أقبلتُ

في ركبها الحسنُ يُقبلُ

وظالمة عشاقها بغموضها

فيا ليتها في موقف العشق تعدلُ

ولكنه حال الهوى في طباعها

أليس الهوى يحيي القلوب ويقتلُ؟!؟

لولاك

جمالٌ بعرش الجمال أحقُّ
إذا ما أهلٌ ، فبالقلب خفقُ

عيونٌ تضيءُ ، وصوتٌ يرقُ
وخطوٌ رشيقٌ ، وقد يدقُ

وسحرٌ يفيضُ ، فيغرقني
ويغمر قلبي وجدً .. وتوقُ

وبين يديكِ حدائقٍ وردٍ
وعطرٌ له في الحدائق نُطقُ

أسرتِ الفؤاد ، وقيدته
فليس لنا من غرامك عتقُ

رأيتك أحلى وأبهى النساء
فروحك شفتُ ، ووجهك طلقُ

ولولا جمالك ما كان شعرُ
ولولا عيونك ما كان عشقُ

نرجسة

على خدك الأسيلِ
نما النرجس الغيورُ

ومن سمته الجميلِ
يفوح الشذى المثيرُ

فحقُّ لك الغرورُ

تتية الخطى بوقع
لأنغامه أريجُ

كعطرٍ نزا بزرعِ
على عشبه يهيجُ

ففاحت به المروجُ

تَبَخَّرْتُ فِي اخْتِيَالِ
بِإِسْتَانِكِ الْخَصِيبِ

وَقَدْ أَشْعَلْتُ خِيَالِي
رُؤْيَ عَالَمٍ رَحِيبِ

بِذَا فِيكَ يَا حَبِيبِي

ظَمِينًا لَوْرِدٍ فِيكَ
فَفِيهِ الطَّلَا الْحَلَالُ

وَسِرُّ الْجَمَالِ فِيكَ
دَلَالٌ لَهُ جَلَالُ

وَأَنَّ اللَّقَا مَحَالُ

أَيَا نَرْجِسًا تَعَالَى
وَفِيهِ الشَّذَى يَمُورُ

زَهَا ، وَازْدَهَى جَمَالًا
فِدَانَتْ لَهُ الزُّهُورُ
وَحَقُّ لَهُ الْغُرُورُ

الشعر.. هالة

لهالة شعري
وهالة للشعر
تمنحه بهجة الياسمين

وذائقة تنتشي بحلاوتها
مهج العاشقين

وعطراً تقاوح بين الحروف
فأسكرها بالحنين

أنا ساكنٌ مدنَ الشعرِ
أشعلها بالخيال
وأملكها .. حين يملكني الحب
حين يفجرُّ فيَّ القصائدَ
ثائرةً في الدماء

وهالة ...

ساكنة مدن السحر

توقدها بالجمال

وتملكها حين تلتف من حولها

الأعين المعجبات

ويشدو لها الشعر أحلى الغناء

لماذا تتأنت مدائنها

واستطالت مسافات ما بيننا ؟!

ولماذا يصير الوصول إليها استحالة ؟!

ويفصلنا الوهم .. والخوف

والزمن المستبد

فهل سيقربنا الشعر

حين أسافر بالشعر

نحو مدائن هالة ؟!

لهالة شعري
فهل تقبل الشعرَ هالةً ؟
هل ترتضيه
وليس سوى ومضة من سناها !
وهل ترتضيه
وإيقاعه ليس غير صداها !
وعطر الحروف استمدَّ الشذى
من شذاها
وهل ترتضيه التي وهبت
للقصيد جماله
لها الشعر
والشعر منها ..
وللشعر هالة
والشعر / هالة

قدمان

أنجيمتان على الثرى ؟!
تتالآن .. وتخطوان

خطوا كرفات الضياء
.. سرى بهيسٍ ، واتزان

تتسَّمان كفرحتين ..
فيزدهي بهما المكان

قدمان ؟ أم أمنيَّتان
على البسيطة تخران ؟

وتبعثران السحر إذ
ما تقبلان ، وتذهبان

والخصب ، والدفء الحنون ،
وكل أحلام الزمان

قدمان في خطويهما ...
عزُّ الهوى ، والعنفوان

سيري وحلي حيث شئتِ
فعند خطوتك الجنان

سيري على هدي ..
فدى قدميك عندي مقلتان

حلم

المرهقان .. العشق والقلقُ
طافا بليلٍ حفَّه الأرقُ

ليلٍ تفجَّرَ في جوانبه
نُزقٌ .. وأورق حوله شبَّقُ

ليلٍ تَأرجحَ نجمه ألقاً
وذوى بجنبي عمرنا الألقُ

دبَّت هواجسه تراوغنا
في نارها الآمال تحترقُ

وبدَّت به مدنٌ مموهةٌ
أبوابها في الوجه تنغلقُ

دربي لها ما كاد يجمعنا
في لحظةٍ .. إلا ونفترق

باحات هذا الليل قد مُلِّتْ
بوجوه أشباحٍ لها فِرَقُ

جاءوا كما جننا لساحته
هم مثلنا للباب قد طَرَقوا

فإذا تكشَّفت الرؤى انبهروا
وإذا رأوا أضواءها صُعبوا

وكما سبحنا في الدخان همُ
سبحوا ، وفي أوهامه غرقوا

وإذا بزورق عشقنا قِطَعُ
وإذا غلالة حلمنا مِرَقُ

الذكريات تمور ، والغسقُ
في عمقه الأسرار تصطفُ

في وحدتي .. وملامح امرأةٍ
- طرقت غبار الليل - تنبثق

مثل اللواتي جنن في شغفٍ
مارسن طقساً ليس يتسقى

فتهيجت من حولهن رؤى
جعلت جنون العشق ينعثق

في وحدتي .. وملامح امرأةٍ
تأتي ، ويلهث خلفها الأفق

كان اندلاع جنونها وهجاً
ثارت له الأشواق والحرقُ

دَقَّتْ .. ورَقَّتْ .. وانجَلت .. وجلت
جسداً تزيعاً لحسنه الحدقُ

رَفَّتْ .. وشفَّتْ .. عريها سُكِبَتِ
من حوله الأضواء .. والعبق

مثل الخرافة .. أقبلت وحلَّتْ
بحضورها يتبددُ القلقُ

رَدَّتْ إلى ليلي مناسكه
وإذا بنا ، في الحلم ، نعتق

وهج البياض

برق الأبيضُ يشهُقُ
بين كحليٍّ تَأَلَّقُ

ورنّتُ عيني إليه
وهفا قلبي وشفقُ

رفرفَتْ رُوحِي حوَالِيهِ
.. ودارتُ تتحلَّقُ

كفراشٍ مُنتَشٍ بالنارِ
.. يَأْتِيهَا .. فَيُحْرَقُ

نبيذ الأرجوان

أرجوانٌ ينتمي للحُسنِ
حُسنٌ يحتفي بالأرجوانِ
جمع الحسنُ
من الليل الذي قد صار تاجاً
لخطى تنثر موسيقى
بوقع العنفوانِ
أرجوانٌ يرتوي
من أرجوان الشفة الحمراء
والخدُّ الذي يربو
بأزهار الجنانِ

جامعُ حسنك للحسن
تجليتِ علينا
فانتشينا
وتلاشينا هيماً

مثل ذرات الضياءُ
كلما رُمْتُ ارتواءً
زادني الوردُ صدى
أيتها الناشرة الحسن علينا والبهاءُ

شفةُ ريانةُ حمراء
شعرُ فاحمٌ
والقدُّ ممشوقٌ
تثنى في حياءُ
وبه اللذة نشوى
بين صنوين
من الشمع الرخاميُّ البهيجُ
من يثير الكامن المخبوء
في هذا المزيجُ
مرمريُّ .. ورخاميُّ .. وشمعيُّ
وناريُّ يهيجُ
تكمن اللذة فيه
ولها فيه أجيجُ
تكمن اللذة في أشهى خليجُ

ها أنا الآن
أيا روعة هذي الأرض
والآفاق
أدركتُ بأنُ
أجمل ما فيكنَّ هيُ
أروع ما فيكنَّ هيُ
قد خُلِقَتْ ممَّا ؟!
يحار اللب في هذا السؤالُ
ووصولي أرضها
صعب المنالُ
قالت النفس : إذا كانت محالُ
فامتلكها بالخيالُ

كلما حُمِلْتُ حياً
حَمَلْتَنِي شمسُها ناراً
فأحرقتُ بها الندَّ
على موجٍ من الشمع
وموجٍ من رخامُ
كلما حُمِلْتُ شوقاً
أحرقتنِي بالهوى تجربةُ
تكشف أسرار سكون الليل

أسرار الكلام
هكذا قد بدأت
قصة تكوين الهوى والحسن
فردوساً
ولكنَّ بهاء الأرض إذ تمشي عليها
يجعل الأرض بديلاً للفراديس
ويعلوها السلام

شفتي مسَّت شفاهاً
لم أكن أحلم أن أرقى إليها
في المنام
فإذاها تنتشي
- في لحظةٍ أنزلها العشق علينا -
من نبيذ الأرجوان

ليبق الصدى

أنتَ انصهار دمي وأعصابي
... بيوتقة العناء

وملامحي ، ويدي التي
تمتدّ لهفى .. للسماء

غَضَبِي .. وضحكِي أنتَ ،
والشوق المُوَجِّجُ ، والبكاءُ

يا شعر .. أنتَ أنا بإحساسي ،
.. وأنفاسي الظِّمَاءُ

وبردٌ فعلي .. بالتمردُ ..
بانفضاضات الإباء

وبلحظة اليأس المقيت ،
ولحظة الأمل المُضاء

يا شعر أنت أنا ..
نشيدٌ حائرٌ بقم الضياء

ما كنت إلا كي تغنّيني
الذنى ، صباحاً مساءً

سأموتُ .. وليحيَ الصدى
بعدي ... يردده البقاء

الفهرس

3	مفتتح
5	بشارة
6	لا شيء
9	لا صمت / لا موت
11	على الصليب
13	منازل على نهر
18	نبأ الرذاذ
21	فء الضلالات
28	فء مءء القء (مرءة للءمال)
32	ءساؤلات
35	ءورة فء السءءم
41	ءطنى
44	مساكنكم أءها النمل
49	نور
51	وءه نبى
55	فء عشق الءمءلة
59	ءزءرة
60	ما بءننا
62	عطاء

66	رمية
68	قتيل المستحيل
70	وصول
72	امرأة من حرير
74	رشفة من طلا الشفيفة
76	حال الهوى
78	لولاك
80	نرجسة
82	الشعر .. هالة
85	قدمان
87	حلم
91	وهج البياض
92	نبيذ الأرجوان
96	ليبقَ الصدى

سيرة ذاتية

سامح سيد حسن درويش

من مواليد بورسعيد - مصر عام ١٩٥١.

تخرج في كلية الطب - جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٥.

بدأ نشر أشعاره أوائل سبعينيات القرن الماضي.

نشرت أشعاره في المجلات والجرائد العربية في مصر والعالم العربي مثل:

الأهرام والهلل وإبداع وغيرها في مصر، ومجلة العربي (الكويت)،

والمجلة العربية والمنهل والحرس الوطني (السعودية)، والبحرين الثقافية

(البحرين)، والآداب البيروتية (لبنان)، وغيرها.

شارك في مؤتمرات ومحافل ومهرجانات شعرية وثقافية في مصر وبعض

الدول العربية.

ممن كتب عنه وتناول شعره بالدراسة: أ.د. يوسف نوفل، فاروق شوشة،

د. عبد اللطيف عبد الحلیم أبو همام، أ.د. نور الدين صمود، وغيرهم.

كما تناولت شعره بالدراسة رسائل ماجستير.

صدر له:

١ - الطريق إليك (١٩٩٢)، المستقبل للطباعة والنشر

٢ - مسافات للعشق (١٩٩٥)، المستقبل للطباعة والنشر

٣ - عودة النورس (١٩٩٦)، الهيئة العامة لقصور الثقافة

٤ - أسئلة للوصول (١٩٩٩)، المستقبل للطباعة والنشر

٥ - هكذا غنى النورس (٢٠٠٢)، المستقبل للطباعة والنشر

٦ - انتفاضات الوجد والغضب (٢٠٠٢)، الهيئة المصرية العامة

للكتاب

٧ - في مملكة الوقت (٢٠١٦)، دار ابن رشد

٨ - المقبلة في هالات الحب (٢٠٢٠)، مركز الحضارة العربية



لا زوايا الصمت ...
لا القهر ...
ولا الخوف
سيطفي وَهَجَ الأَغْنِيَةِ الحرة
والحرية الشَّمَاءِ
في هذا البِرَاحِ
المدى ملك لها
والوهم من أصدانها يهترئُ

سامع درویش

